تراكيب شرطيَّة غريبة
في ديوان السيِّد سليمان الكبير (ت١٢١١هـ)

أ.د. هاشم جعفر الموسويّ
جامعة بابل/كليَّة التربية للعلوم الإنسانيَّة
سهاد ستَّار شاكر
جامعة الكوفة/كليَّة التربية للبنات

Unusual Conditional Structures in the Diwan of Sayyid Sulaiman Al-Kabir (d. 1211 A.H)

Prof. Dr. Hashim Jaafar Al-Mousawi
University of Babylon/College of Education for Humanities
Suhad Sattar Shakir
University of Kufa/College of Education for Girls

ملخَّص البحث

يـدرس هذا البحـث بِنى الشرط، وما يترتَّـب عليها مـن دلالاتٍ في ديوان واحدٍ مـن علـماء الحِلَّـة المميَّزين في القرن الثالـث عشر الهجريّ، وهو السَّـيِّدُ سُـلَيمانُ الكبيرُ (ت١٢١١هـ) المَزيديّ النجفيّ الحِلِّيّ، الذي ينتهي نسـبه إلى زيد الشـهيد بن الإمام عليّ زين العابدين بن الإمام عليّ عليه السلام، ويُعدُّ السَّـيِّد سُـليمان من شعراء أهل البيت عليهم السلام، فقد قصر أكثر شـعره على مدحهم والثناء على مناقبهم، وبيان فضائلهم،وإثبات تفرُّدهم بما أودعَ الله عزّ وجلّ فيهـم من أسراره، ووجوب اتِّباعهم، والسـير على نهجهم، وإظهار موالاة الشاعر لهم، والتوسُّل بهم، والاستشفاع بمنزلتهم عند الله.

وقـد وقع الاختيار على دراسـة بِنى الشرط في ديوان الشـاعر، بعـد أن ثبت تعدُّد أدوات الشرط المستعملة في الديوان، وتنوُّع البنى الشرطيَّة للفعل والجواب فيه، واتِّخاذ الشاعر لها وسيلة تركيبيَّة لتحقيق غرضٍ مقصودٍ عنده، مفادُه الرغبة في تثبيت مضامين اعتقاديَّـة مهمَّـة عنـد المتلقِّين من أبنـاء الأمَّة الإسـلاميَّة، ذلك أنَّ بنى الـشرط قِوامها أسـبابٌ ونتائج مُرتَّبة عليها، يوظِّفها المتكلِّم ليُنبِّه أذهان مُتلقِّيه على الإذعان لما يريد من غرض.

وقـد ضـمَّ البحث ملخَّصًـا باللغتَـين العربيَّـة والإنكليزية، وجملةٍ مـن التراكيب الشرطيَّـة الغريبـة الـواردة في الديـوان، ثـمَّ خاتمـة بالنتائـج، وقائمـة بالمصـادر والمراجع.

الكلمات المفتاحيَّة: بنى الشرط، الديوان، السيِّد سليمان الكبير، الحِلَّة.

Abstract

This research examines the structures of conditional clauses and their resulting connotations in the collected works of a distinguished 13th-century Hijri scholar from Hillah: Sayyid Sulaiman Al-Kabir (d. 1211 A.H). Al-Mazidi Al-Najafi Al-Hilli, his lineage traces back to Zayd Al-Shahid, son of Imam Ali Zain Al-Abidin, son of Imam Al-Hussein bin Ali (peace be upon him).

Sayyid Sulaiman is considered one of the poets of the Household of the Prophet (Ahl al-Bayt). He dedicated most of his poetry to praising them, extolling their virtues, highlighting their merits, and affirming their unique status due to the divine secrets God Almighty entrusted in them. His poetry also emphasized the necessity of following their path, demonstrating the poet's loyalty to them, and seeking intercession through their elevated standing with Allah.

The choice was made to study conditional structures within the poet's collected works after it became evident that a variety of conditional particles were used, alongside diverse

conditional structures for both the verb and its response. The poet employed these structures as a compositional means to achieve a specific aim: to firmly establish important doctrinal content in the minds of the Muslim community's recipients. This is because conditional structures are based on causes and their resulting consequences, which the speaker utilizes to draw the listener's attention and prompt their acceptance of the intended message.

The research includes an abstract in both Arabic and English, along with a collection of unusual conditional structures found in the collected works. It concludes with findings and a list of sources and references.

Keywords: Conditional structures, Diwan (collected works), Sayyid Sulaiman al-Kabir, Hillah.

توطئة

شـهدت الحِلَّة في القرن الثالث عشر الهجريّ عناية كبيرة بالعلوم اللُّغويَّة والأدبيَّة، فـبرزَ فيهـا طائفة من اللُّغويِّـين المجتهديـن والأُدبـاء المُفَوَّهين، فضلًا عـن نبوغ علماء موسوعيِّين، كان لهم في كلِّ طرفٍ من العلوم باعٌ، ومن أبرز هؤلاء العلماء السَّيِّد سليمان ابن داوود بن حيدر الشَّرع بن أحمد الشَّرع بن محمود بن شهاب بن علي الحسينيّ المَزيديّ النجفيّ الحِلِّيّ، الذي ينتهي نسـبه إلى زيد الشـهيد بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام علي عليه السلام[1].

وهـو واحدٌ من أفاضل شـخصيَّات الحِلَّـة وعلمائها وأدبائها، برع في فنونٍ شـتَّى، كاللغة، والأدب، والفقه، فضلًا عن دراسـة الطبِّ، واشـتهاره به، فذاع صيتُه، وعُرِف فضلـه وورعه بين الناس، واسـتكمل فضيلةَ العلـم في النجف، ثُمَّ غادرهـا إلى الحِلَّة، وكان النـاس يلقِّبونه بالشَّرع؛ لتصدِّيه لسـماع مرافعات الخصـوم، وقيامه بواجب نشر الأحكام الشرعيَّة، ويلقِّبونه بـ(الكبير) تمييزًا له من حفيده سـليمان بن داوود (الصغير)، والد الشاعر المعروف (السيِّد حيدر الحِلِّيّ)[2].

(١) تنظـر ترجمته في: الطليعة من شـعراء الشـيعة: ١/ ٣٨١-٣٨٣، وأعيان الشـيعة: ٣٥/ ٣١٤-٣١٥، والبابليَّـات: ١/ ١٨٨-١٩٥، ومعجم أدبـاء الأطبَّـاء: ١/ ١٨٦، والذريعة: ٧/ ١٥٣، والأعـلام: ٣/ ١٢٤-١٢٥، ومعجـم المؤلِّفين: ٤/ ٢٦٣، وتاريـخ الحِلَّـة: ٢/ ١٩١-١٩٤، وديوان السَّـيد سـليمان الكبـير (مقدِّمة المحقِّـق): ٢٧-٢٨، والحـوزة العلميَّة في الحِلَّة نشـأتها وانكماشها؛ الأسباب والنتائج (٥٦٢-٩٥١هـ): ٤٨٩، والحِلَّة وأثرها العلميّ والأدبيّ: ١٥٨-١٦٥، والدرس النحويّ في الحِلَّة نشأته وتطوُّره: ١٢٥-١٢٨.

(٢) ينظر: البابليات: ١/ ١٨٨، ومعجم أدباء الأطباء: ١/ ١٨٦.

وديوانُ السَّيِّد سُليمان الكبير سجلٌ حافلٌ بقصائد المدح لآل البيت عليهم السلام، والاحتفاء بمناقبهم، وإثبات تفرُّدهم بما أودعَ الله عزّ وجلّ فيهم من أسراره، ووجوب اتِّباعهم، والسَّير على نهجهم، والانتصار لخلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، بأدلَّة ثابتة في النصِّ القرآني، وظَّفها السيِّد في شعره خير توظيف، فضلًا عن الدفاع عن حقِّ الزَّهراء عليها السلام، ورثاء الإمام الحسين عليه السلام بمطوَّلات شعرية، وإظهار موالاة الشاعر لأئمَّة آل البيت أجمعين، والتوسُّل بهم، والاستشفاع بمنزلتهم عند الله.

وقد تلمَّس البحث في شعر السيِّد أنَّ أسلوبَ الشَّرط قد كثُرت تراكيبُه في أبيات الدِّيوان، حتَّى بلغت في الإحصاء مئةً وخمسةً وأربعينَ تركيبًا، منها ما كان مألوفًا في صياغته، جاريًا على وفق أحكام الشَّرط الَّتي أقرَّها النَّحويُّونَ، ومنها ما كان خارجًا عن المألوف، غريبًا في الاستعمال، قد رُكِّبت مفرداتُه بنسقٍ يحتاج إلى إنعام نظرٍ وتدبُّرٍ للكشف عن المعنى المُراد، وفي ذلك إشارة بطرَفٍ خفيٍّ وتضمينٍ للقَول بأنَّ مُنشِئ هذه التراكيب ذو مقدرة لغويَّة فذَّة، ومَلَكة في تطويع التركيب لخدمة غرضه الذي لا يتحقَّق إلَّا بهذا الخرم اللغويّ الذي قصد إليه قصدًا.

وقد استقرى البحث هذه التراكيب الشرطيَّة غير المألوفة في الديوان، مع الأخذ بالحسبان خصوصيَّة الشَّاعر في أدائها، وموازنَة أحكامها النحويَّة بما ثبت في كتب النَّحويِّين، وإبرازِ ما استعمله الشَّاعرُ مِنْ تقديمٍ وتأخيرٍ، وذِكْرٍ وَحَذفٍ، أو تغييرٍ في تَرتيبِ أركان التَّركيبِ الشَّرطيِّ في الأبياتِ، والاستعانةِ بما استعمله من أساليب أُخرَ بجنب أُسلوب الشَّرط في التركيب المدروس، وأثر ذلك في استيضاح الدَّلالة، وإحالةِ ما اقتبسه الشَّاعرُ إلى مصدره مِنْ نصوص الذِّكرِ الحكيم، أو أقوال آل البيت عليهم السلام، ومِنْ ثَمَّ تثبيتِ الدَّلالة الَّتي أرادها الشَّاعرُ مِن استعماله الأداة.

وقد ضمَّ البحث ملخَّصًا باللغتَين العربيَّة والإنكليزيَّة، وجملةٍ من التراكيب الشرطيَّة الغريبة الواردة في الديوان، ثمَّ خاتمة بالنتائج، وقائمة بالمصادر والمراجع.

نسأل الله العون والتوفيق.

التركيب الأول

دخول (إنْ) على فعلِ شرطٍ ماضٍ، وحذف جواب الشرط

من المعلوم أنَّ جملة الشرط جملة قياسيَّة، يرتبط فيها ثلاثة أركان لتأدية معنى لا يتمُّ إلَّا بتوافرها معًا، وهذه الأركان، هي (أداة الشرط)، وهي الجزء الأهمُّ في الشرط، وهي تتصدَّر الجملة الشرطيَّة، وتقوم بمهمَّة ربط حدثيها، إذ الشرط هو: «وقوع الشيء لوقوع غيره»[١]، فضلاً عمَّا لها من أثر في بيان نوع المُخاطَب بالشرط، لكنَّها مع ذلك تحتاج إلى ما يكمل تركيب جملتها ويُتمِّم معناها، فيأتي الركن الثاني، وهو (فعل الشرط)[٢]، الذي هو «علَّةٌ وسببٌ لوجود الثاني»[٣]، وسُمِّيَ فعل الشرط بذلك؛ لأنَّ «المتكلِّم يعدُّ تحقُّق مدلوله، ووقوع معناه، شرطًا لتحقُّق مدلول الجواب، ووقوع معناه، ولا يمكن، عنده، أن يتحقَّق معنى الجواب، ولا يحصل، إلَّا بعد تحقُّق معنى الشرط وحصوله، إذ لا يتحقَّق المشروط إلَّا بعد تحقُّق شرطه»[٤].

أمَّا الركن الثالث الذي تحتاج إليه الأداة لتعمل، فهو جواب الشرط، وهو يتمِّم دلالة الكلام قبله، إذ لا بُدَّ من أنْ يكون للشرطِ جوابٌ، ليكونَ الكلام مفيدًا، فذلك نظيرُ المبتدأ الذي يتمِّم الخبر معناه[٥].

ونجد ممَّا سبق ذكره أنَّ الافتراض في هذه الجملة النحويَّة أن يكون تركيبها مستقرًّا

(١) المقتضب: ٢/ ٤٦.
(٢) ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: ١٢٦.
(٣) شرح المفصَّل: ٥/ ١١١.
(٤) النحو الوافي: ٤/ ٤٢٢.
(٥) ينظر: الأصول في النحو: ٢/ ١٥٨، وهمع الهوامع: ٢/ ٥٤٤.

على أداة شرط، وفعل الشرط، والجواب الذي هو جزاء للشرط، غير أنَّه في ديوان السيِّد سليمان، نجده يستعمل تركيبًا يخالف فيه هذا النمط الأصليّ لجملة الشرط، إذ يقول في بيتٍ له يرثي السيِّدة فاطمة الزَّهراء عليها السلام، مقتبسًا قولَ رسول الله صلى الله عليه وآله: «يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِغَضَبِكِ، وَيَرْضَى لِرِضَاكِ»[1]:

إنْ كَانَ يَرْضَى رَسُوْلُ اللهِ إنْ رَضِيَتْ
يا وَيْلَ مَنْ كَانَ بالإغْضَابِ يُرْزِيهَا[2]

وغرابة البيت تكمن في أنَّه قد ورد في البيت شرطان: الأوَّل (إنْ كان..)، والثَّاني (إنْ رضيت..)، وكِلاهُما بلا جوابٍ، إذ إنَّ الشَّاعِرَ أحالَ الجواب تقديرًا لِمَا في قَولِ الرَّسُول صلى الله عليه وآله، وهذه الإحالةُ قائمةٌ مقامَ الجواب المُقدَّر، وتَقْدِيرُ الشَّرط ها هنا (إنْ كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللهِ فَلِرضَاها، وإنْ رَضِيتْ فَيَرْضَى)، وهي إشارةٌ إلى الحدِيث مِنْ جِهَتَيْنِ:

إحداهما: أرضى لرضاها، وهو تَحقُّقٌ دَلَّ عَلَيْه الفعل الماضي النَّاسخ (كَانَ)؛ واستعماله يُؤَكِّدُ ذلك، وقد حُذِف اسمه لدخوله على الفعل المضارع (يرضى)، والخبر يَدِلُّ على الاستمرار والتَّجدُّد؛ ذلك أنَّ رضا الرَّسُول مُستمرٌّ لرضاها.

والأُخْرَى: أَغْضَبُ لِغَضَبِها، إذ اقْتَبَسَ الشَّاعِرُ بقية الحديث الشَّريف في شطر البيت الثَّاني، مُستعملًا أداة النِّداءِ (يا) للتَّنبيه والتَّحذير[3] لِمَنْ أغضب فاطمة عليها السلام، والوعيد أيضًا؛ لأنَّ أذَاهَا هُوَ أَذَى رَسُول الله صلى الله عليه وآله، وهو مُرْتَبِطٌ بِسَخَطِ الْخَالِقِ، فالشَّاعِرُ على درايةٍ تامَّةٍ بِمَا قَصَدَه رسول الله؛ لذلك استعمل أداةَ الشَّرط (إنْ)، فَرِضَاه يَتَوقَّفُ على رضا فاطمة، وغضبها كان سببًا لغضبه، فاستعمل الشَّاعِرُ (إنْ) بدلالة الشَّرطِ المعلومة،

(١) بحار الأنوار: ٤٣/ ٢٢.
(٢) الديوان: ٢٩٤.
(٣) ينظر: التقابل الجماليّ في النصِّ القرآني (دراسة جماليَّة فكريَّة أسلوبيَّة): ١٦٩.

أي: تَوقُّفُ الجزاءِ على حدوث الشَّرط وحُصُولِه، وإنَّما كَرَّرَ الشَّـاعِرُ (إنْ) مرتينِ لإفادة توكيدِ الرِّضَا المُرتبط برضا فاطمة، وتذكيرٍ للنَّاس باتِّباعِ قَولِ رَسُـول الله، وتحذيرٍ لِـمَنْ سَوَّغَتْ لَهُ نَفْسُه عدم اتِّباعه.

ويحتمـلُ البَيْتُ الشِّـعريُّ -عـلى التأويل- وجهًا آخـرَ، مفاده أنَّ جَـوابَ الشَّرطِ مَوجُودٌ في الشَّطرِ الثَّاني من البيت، وقد حُذِفَتِ الفاءُ الرَّابطةُ للجوابُ؛ لأنَّ جُملةَ الشَّرط مُصدَّرةٌ بِفعلٍ ماضٍ، وإنَّما حَسُـنَ حَذْفُ الفَاءِ فيه؛ لأنَّ فعلَ الشَّرطِ بلفظ الماضي[1]، أو أنْ تكونَ الفاء حُذِفَتْ للضَّرورة الشِّعريَّة، وهو مذهب سيبويه[2] على تقدير (فيا ويل..) ويكون الشَّـاعِرُ بهذا قد اسـتعملَ تركيبًا شرطيًّا غريبًا مغايرًا لِـمَا هو مألوفٌ في الحديث النَّبوي الشَّريف؛ ذلك أنَّ الشَّـاعرَ قصدَ إثارةَ انتباه السَّـامع لأسـلوبه الشَّرطيّ المُبتكَر؛ إذ جَعَـلَ جملةَ الشَّرطِ وجملة الجواب جملةً شَرطيَّةً، وهـي قوله: (إنْ رضيت كان يرضى رسول الله)، مقدِّمًا الجوابَ على الشَّرطِ ؛ لأهميَّةِ رضا الرَّسُول، وجُملةُ الشَّرطِ مِن الشَّرط والجـزاء واقعةٌ في محلِّ جملةِ شرطٍ تقديرهـا لـ(إنْ)، والفعل الماضي (كان)، وجوابها (فيا ويل..)، وليس على نيَّة تكرار (إنْ)، فتناغم هذا الأسلوبُ الشَّرطيُّ المتداخل مع تكرار الشَّرطِ في قول رسـول الله الَّذي سـبق ذِكره، فإنَّ الرِّضَـا والغضب جزاءان متحصِّلان لرضا فاطمة عليها السلام أو غضبها، ولَمْ يُركِّز الشَّـاعِرُ في جانـب الرِّضا بل في جانب الغضب، فجعـل جـوابَ الشَّرط (يا ويل من كان بالإغضاب يرزيهـا)، جوابًا للشَّرطِ الأوَّل (إن كان يرضى رسول الله)، فالجواب بيانٌ لعاقبة مَنْ يُغْضبُ فاطمة عليها السلام، ولَمْ يَقْتَرِن الجواب بدلالة الرِّضَا مناسبةً لسياقِ القصيدةِ وموضوعِها العام الَّذي بَيَّنَ فيه الشَّاعرُ شِدَّةَ ظلم السَّيِّدة فاطمة الزَّهراء، لأنَّ ما تَحصَّلَ تاريخيًا هو الظُّلم لا الرِّضَا.

(١) ينظر: دراسات في النحو: ١٦٧.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٦٤.

التركيب الثاني

تقديم جزء من جواب الشَّرط على الأداة وفعل الشَّرط

تقـدَّم القول بأنَّ جملة الشرط من الجمل التي تكون فيها الرتب محفوظة في الأركان الثلاثـة، لعلـلٍ عقليَّـة يذكرها النحويُّون، مبنيَّة على اسـتقراء كمٍّ واسـعٍ من الشـواهد الفصيحـة، لكـنَّ الاسـتعمال اللغـويّ لا يتقيَّـد بتقريراتهم تامَّـة، إذ قد يُخـرق ترتيب الجملة، فيرد فيهـا تركيب طارئ على النمط الأصليّ، فيفصَل بين العوامل والمعمولات بتراكيـب خاصَّة، يلجـأ إليها المتكلِّم لحاجـة لا تُقضى إلَّا بها، فيـؤدِّي الطارئ معنى لم يكن ليؤدِّيه الأصليّ، وذلك ضربٌ من الاتِّسـاع، ومسـلكٌ تعتمـده الأذواق، ممَّن علا شأنه في استنباط دلالات الكلام، واشتدَّ ساعده في توظيفها بحسب مقتضيات الصنعة اللغويَّة.

وقـد تُخـرَم الرتبة بـين الأركان الثلاثـة للشرط، فيتقـدَّمُ جوابُ الـشَّرطِ على أداة الـشَّرط وفعل الشَّرط، وهـذا مُختلفٌ فيه بَـيْنَ النَّحويينَ، فسـيبويه يُجيزُ تَقـدُّمَ الجواب في موضـعٍ معـينٍ مفـاده أنْ يكـونَ الشَّرط ماضيًـا فهي لا تعمـلُ فيما مـضى بل يكون في محـل جـزم؛ إذ يقـول: «آتِـكَ إنْ أَتَيْتَنِـي»[1]، والمُـبرِّدُ يـرى أَنَّهَا على إضـمار الفاء؛ إذ يقـول: «وَهُـوَ عِنْدِي عـلى إِرَادَةِ الْفَـاء، والبَّصريـونَ يَقُولُونَ هُـوَ عـلى إِرَادَةِ الْفَاء، وَيصْلـح أَنْ يَكُـونَ عـلى التَّقْدِيـم»[2]، ولَـمْ يجُوِّز ابـن جنِّي تقدُّمَ جواب الشَّـرط على أداتـه، فـيرى أنَّ ذلك وهـمٌ، يتَّضح ذلك في تعليقه عـلى جملة: «أنتَ ظـالمٌ إنْ فعلتَ»؛ إذ يقـول: «رُبَّمَا أوهـمَ أنَّ (أنتَ ظالمٌ) جوابٌ مقدَّمٌ، ومَعـاذَ الله أنْ يُقدَّمَ جوابُ الشَّرط

(١) كتاب سيبويه: ٣/ ٦٦.
(٢) المقتضب: ٢/ ٧٢.

عليه، وإنَّما قولُهُ: (أنت ظالم) دالٌّ على الجواب وسادٌّ مَسدَّه، فأمَّا أنْ يكونَ هو الجواب، فلا»[1].

وذهب كثيرٌ مِن النَّحويينَ إلى أنَّ المُتَقدِّمَ هو دَليل الجواب لا الجواب، ولكنَّهم وضعوا قبالةَ ذلكَ شَرطًا، هو أَنْ يكونَ فعلُ الشَّرط ماضيًا لفظًا، أو معنًى إذا كانَ مقترنًا بـ (لَمْ)[2].

وممَّا لا شَكَّ فيه أنَّ تقدُّمَ جوابِ الشَّرطِ أو ما يُشعرُ بالجواب على حدِّ قول النَّحويينَ يشي بدلالة مقصودةٍ عند المُتكلِّم، مفادها العناية بالمُتَقدِّم، وإثباتِ أنَّ المُتكلِّم عالمٌ ومُتيقِّنٌ منه، فهو يرسله إلى المخاطب إرسالَ الإخبار المُسلَّم به، وذلك ممَّا لا يتحقَّقُ في النَّمطِ الأصلي للشَّرط الَّذي يقع فيه الجواب مُتأخِّرًا عن الأداة وفعلها: إذ إنَّ الصَّدَارةَ في الكلام، والرُّتْبَةَ، والسَّبَبِيَّةَ، والنَّتيجةَ كُلَّها تَصْطَدِمُ بالتَّقدُّمِ مِنْ أَجلِ العناية بالمُتَقدِّم، ولأنَّ ضَعفَ العاملِ وقوَّتَه مسألةٌ عَقليّةٌ لا ترتبطُ بالاستعمال اللُّغويّ، فالمُتكلِّم له أَنْ يُعنى بالجواب، أو ما يُشعِرُ به فيقدِّمه، عنايةً به، وإغراءً للسَّامعِ إنْ كانت النَّتيجةُ هي المطلوبة[3].

والظَّاهرُ أنَّ هذا هو الأقرب للصَّواب، وإنْ عارض معياريَّة الأحكام النَّحويَّة؛ ذلك أنَّ غرضَ المتكلِّم، وما يقصد إليه من معانٍ، هو الفيصل في إنشاء التَّراكيب النَّحويَّة على نمطٍ معيَّنٍ يناسب المقام اللُّغويّ.

وقد ورد في شعر السيِّد سُليمان ما جمع بين خرق رتبة البنية من جهة،

(١) الخصائص: ١/ ٢٨٤.
(٢) ينظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٦٨، وشرح المفصَّل لابن يعيش: ٥/ ١١٨، والمقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: ٦/ ١٣٣.
(٣) مباحث لغويَّة دلاليَّة في كلام آل البيت عليهم السلام: ٥٣.

والفصل بين العوامل ومعمولاتها من جهة أُخرى، خدمةً للمعنى المراد، وذلك في عدَّة تراكيب وردت في شعره، كقوله في التزام التقيِّة عند ذِكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام[1]:

ويُلْزِمُنِي إنْ بُحْتُ يومًا بفضلِه
خلافَ وَصاياهُ لِخَوفِ العواقِبِ

نجد الشاعر في هذا البيت يستعمل بنية شرطيَّة غريبة عن المألوف، فهو يُقدِّم جزء من جواب الشرط (يُلْزِمُنِي) على الأداة وفعل الشرط، ثمَّ يستكمل ذِكر متعلّقات جواب الشرط، وهي مفعول الفعل (يُلْزِمُنِي)، والمفعول له المعلِّل لسبب ترك البوح بفضل الإمام علي عليه السلام، وهو (خوف العواقب).

على أنَّ المألوف في مثل هذه البنى الطارئة على التركيب أن يتقدَّم جواب الشرط بتمامه على الأداة وفعل الشرط، ولربَّما أراد الشاعر بهذه البنية الغريبة أن يوائم غرابة الحدث، ذلك أنَّ إظهار فضائل الإمام عليه السلام أمرٌ محبوب عند الله ورسوله وآل بيته، وعند المؤمنين جميعهم، لكنَّ الشاعر إن أظهر ذلك، خالف وصايا إمامه بوجوب التقيَّة لخوف العواقب، واستبطن قوله: (ويُلْزِمُنِي إنْ بُحْتُ يومًا بفضلِه) الحثُّ على استحضار فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وتحريضُ المؤمنين على الالتزام بها تستوجبُ هذه الفضائل من وجوب الولاية له.

وردت أيضًا مثل هذه الغرابة في قول الشاعر يصف ناقته[2]:

تَرَاهَا إنْ حَدوْتَ لَهَا ظَلِيْما
تَذَعَّرَ بينَ هَاتِيْكَ الشِّعابِ

(١) ديوانه: ١٢٨.
(٢) ديوانه: ١٣٢.

فقد تقدَّم جواب الشرط (تَرَاهَا) المكوَّن من الفعل والفاعل المقدَّر والمفعول به الأوَّل، وهو الضمير (هـا) العائد على الناقة، على الأداة وفعل الشرط، ثمَّ استكمل الشاعر ذِكر متعلّق الجواب (ظَلِيمًا) الواقع مفعولًا به ثانيًا للفعل المتعدِّي إلى مفعولَين (تَرَاهَا)، وصفته (تَذَعَّرَ بينَ هَاتِيْكَ الشِّعابِ)، والتركيب الأصلي ببنية الشرط: (إنْ حَدوْتَ لَهَا تَرَاهَا ظَلِيمًا تَذَعَّرَ بينَ هَاتِيْكَ الشِّعابِ).

وإنَّما استعمل الشاعر هذه البنية الشرطيَّة غير المألوفة؛ لكمال العناية بمدح هذه الناقة القويَّة التي وصفها في الأبيات التسعة التي سبقت هذا البيت بأنَّها تقطع الفيافي الموحلة التي تسيح فيها الأقدام كما يسيح الماء، ولا تسكنها حتَّى الذئاب[1]، فشبَّه سير هذه الناقة عند سوقها في هذه الشعاب القَفْر بأنَّها كذَكَر النَّعام الذي يَفرُّ مذعورًا، يركضُ بما يملك من سرعة؛ لينجو بنفسه.

وتكرَّرت هذه البنية الشرطيَّة مرَّة ثالثة في قول الشاعر أيضًا يمدح أمير المؤمنين عليه السلام:

فَلأَنْتَ إنْ سَعَرَتْ بِحَرِّ وَطِيْسِهَا الـ
ـمِغْوَارُ والْمِقْدَامُ والْقَمْقَامُ[2]

إنَّ الشَّرطَ في هذا البيت لَمْ يَأتِ مُرتَّبًا على ما هو مألوف، بل تَقدَّمَ فيه جزءٌ من الجواب، وهو محاكاةٌ لقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾[3]، وقد أجاز النَّحويونَ هذا التَّرتيبَ، فأتى الشَّاعِرُ بالمُسندِ إليه (فَلأَنْتَ)، وقَدَّمَهُ على الأداةِ والفعل، ثُمَّ ذَكَرَ سَائِرَ مُتَعلقاتِه.

(١) تُنظر الأبيات التسعة في ديوانه: ١٣١-١٣٢.
(٢) الديوان: ٢٧٠.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥.

وَإِنَّـمَا جِيءَ بِالْفَاءِ فِي جَوَاب الشَّرطِ المُتقدِّم تَوصُّـلًا إلى المُجازاةِ بِالْجُمْلَةِ المُركَّبةِ من المُبْتَـدَأ وَالْخَبَر، وقد اقترنَ الجواب في (لأنتَ) بلام التَّوكيدِ عنايةً بالممدوح، وتأكيدَ ثباتِه وتقدُّمِه في كُلِّ الحروب، ثُمَّ جَاء بفعلِ الشَّرط الماضي (سَـعَرَتْ)، وإنْ كانَ زمنُ الشَّرطِ للمُسْـتقبلِ فالشَّـاعرُ أرادَ به حكايةَ الحالِ الماضيةَ؛ ليدُلَّ به على تَحقُّقِ الشَّرط وحصوله، والجـواب المُتَقَـدِّم ومتعلقاتـه الجُملة الاسـميَّة (فلأنـت المغـوار..) دالَّة عـلى الثَّبات والتَّحقُّقِ؛ لأنَّ الحربَ إنِ اسـتعرَتْ، واشـتَدَّ ضرامُها فلا أحدَ غـيرَ عليٍّ عليه السلام يكونُ فيها الفـارسَ المقاتلَ الَّذي تَكثِـرُ غاراتُه ولا يتراجَعُ ألبتة، ولا يهابُ عدوًا فيها، فهو السَّـيّد المِعْطَاءُ الجامعُ للسِّـيادة والخير[1]، وأخبَرَ الشَّاعرُ بصيغة المبالغة في الجواب؛ ليؤكِّدَ ذلك الثَّبات وكثرة حُصُوله في الحرب، ولم يُعدِّدُ الشَّـاعرُ الأخبارَ، وإنَّمَا جَاءَ بِها مَعْطُوفةً على نيِّـةِ تَكرارِ العاملِ بتقدير: (فلأنت المغوار، ولأنـت المقدام، ولأنت القمقام)، والتَّكرارُ زيادة على تأكِيدِ مَعَانِيه وغَرَضِهِ مِن استعمالِ الجملة الاسميَّة في الجواب.

وبنـاءً على مـا تَقدَّمَ، فإنَّ الجزاءَ ثابـتٌ ومتحصِّلٌ ومُتحقِّقٌ بدليل اسـتعمال الجملة الاسـميَّة فيـه، أي: إنْ حصل الشَّرط (إنْ سَـعَرَتْ) فأنت الفارس المنشـود المُتَقدِّم كلَّما اشـتدَّتِ الحـربُ واضطرمـت، فاسـتعمل الشَّـاعرُ الأداة (إنْ)؛ ليدُلَّ بها عـلى عظمةِ شـخصِ أمير المؤمنين عليه السلام، وبيانِ صفاتِه، وتذكيرٍ بمناقبه، وعُلُوِّ شـأنِه في الحرب، وهو مقامه المعلوم.

(١) المغـوار: مُقَاتِـلٌ كَثِيرُ الغـاراتِ عَلَى أَعدائِـه، والمقدام: كَثِـيرُ الإِقْدام عَلَى الْعَـدُوِّ، جَرِيءٌ فِي الْـحَرْبِ، والقمقام: السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ الْوَاسِعُ الْفَضْلِ. وَيُقَالُ: سَيِّدٌ قُمَاقِمٌ، بِالضَّمِّ، لِكَثْرَةِ خَيْرِهِ. ينظر: لسان العرب: ٥/ ٣٦، ١٢/ ٤٦٨، ٤٩٤.

التركيب الثالث

تقدُّم الجواب على الأداة (لـمَّا) وفعل الشَّرط

إنَّ تركيب جملة (لَـمَّا) الشرطيَّة على النمط الأصليّ، يأتي على:

الأداةُ: في أوَّل الجملـة، وهـي أداة شرطٍ غـيرُ جازمـةٍ، فيهـا معنـى الـشَّرطِ أبدًا لا يفارقهـا،(١) تؤدِّي وظيفـةَ التَّعليقِ بين جُملتَين وُجِـدَتْ ثانيتُهمَا عِنْدَ وجُـودِ أَوْلَاهُمَا، نَحْو: «لَـمَّا جَـاءَنِي أَكْرَمْتُهُ»(٢)، وهي تَدُلُّ على وجُوبِ شيءٍ لِوُجُوبِ غَيْرِه(٣)، فإنْ كانت الجملتان بعدها منفيَّتين صارت حَرْفَ نَفيٍ لِنَفْيٍ، نحو قولنا: «لَـمَّا لَـمْ يَقُمْ زَيْدٌ، لَـمْ يَقُمْ عَمْرٌو»(٤).

وهي حَـرْفُ وجُوبٍ لوجوب، أو: حَرْفُ وجُـوْدٍ لِوجُودٍ(٥)، نَحْـوُ قَوْلِكَ: (لَـمَّا قُمْـتَ أكرمتُكَ)، هذا إذا كَانَتِ الجُملتانِ بعدها مُوْجَبَتَـيْنِ، ولأنَّهَا، فهي أداةُ شرطٍ غَيْرُ جازمـةٍ(٦)، تُخَتَصُّ بالماضي فتقتـضي والأداةُ (لَـمَّـا) الشرَّطيَّة غالبًا مَـا يَأْتِي بعدها الفِعلُ الماضي المُثْبَتُ، أو المضارعُ المَنْفيُّ بـ(لَمْ)(٧).

وأمَّـا جوابُهَا فقد يأتي فِعْـلًا ماضيًا مثبتًـا، أو مُضارعًا مَنفيًّا بـ(لَمْ)، أو جُملةً اسـميَّةً

(١) ينظر: رصف المباني ٢٨٤.
(٢) ينظر: مغني اللبيب: ٣٦٩.
(٣) ينظر: شرح التسهيل: ٤/ ١٠١.
(٤) ينظر: رصف المباني في حروف المعاني: ٢٨٣، و المساعد على تسهيل الفوائد: ٣/ ١٩٨.
(٥) ينظر: ارتشاف الضَّرب: ٤/ ١٨٩٦، والجنى الداني: ٥٩٤، ومغني اللبيب: ٣٦٩.
(٦) ينظر: ارتشاف الضَّرب ٤/ ١٨٦٩.
(٧) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: ٢/ ٢٣، ورصف المباني: ٢٨٣.

مُقْتَرَنَةً بـ(إذا) الفُجَائِيَّة، أو مُقْتَرَنَةً بالفاء، وقد يكونُ مُضَارعًا مُثبتًا[١].

قال السيِّد سليمان في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

لَـــهْـفِـيْ لَـــهُ لَـــمَّا سَرَى مِـــنْ (مَـكَّـةٍ)
نَـحَـوَ (الْـعِـرَاقِ) يَجُـوبُ أَجْـوَازَ الْـفَـلا[٢]

نلاحظُ في هذا البيت أنَّ الشَّـاعرَ يُقدِّمُ ما يَحرصُ على إيصاله مِنْ معنًى تجاه الإمام الحسين عليه السلام، مختارًا الأداة (لَـمَّا) الحينيَّة للإفصاحِ عَنْ غَرضِه مِنْ إنشاء الشَّرطِ.

فخروجَ الإمام الحسـين عليه السلام من مكَّةَ قاصدًا العراق، يُصَوِّره الشّاعرُ بمشهدٍ عميقِ الحُزنِ؛ إذ جاء خروجه في الليل وهو يحومُ في وَسَطِ الصَّحراء المُقْفِرةِ، حتَّى يجوزها بطنًا بعـد بطنٍ وصُولًا إلى كربلاء بقافلةِ الأهلِ والأصحاب بقوله: (يجوب أجواز الفلا[٣])، عـلى أنَّ الشَّـاعرَ مدركٌ أنَّ هذا المسـيرَ مصيره قتلُ ابن بنت رسـول الله عليه السلام؛ لـذا لمْ يُبقِ التَّرتيبَ على أصله بل غيَّرَ بنية الشَّرطِ بتقديمه الجواب أو ما يَدلُّ عليه.

إنَّ تغيـير بنيةِ الـشَّرطِ الأصْليَّة مع (لَـمَّا) بتَقدُّمِ ما يَـدلُّ على الجواب (لهفي له) على الأداة وفعل الشَّرط للدَّلالة على الدُّعاء الخارج إلى معنى التَّحسُّرِ، باستعمال لفظ الأسى (لهفـي)[٤] مضافًا إلى يـاء المتكلِّم، مُقدَّمًا على الأداةِ وفعلها، مُقَدِّمًا وصفًا حيًّا مُـجَسِّـدًا لعاقبـة وصول الإمام عليه السلام إلى العراق، وما جرى عليه مِنْ حدثٍ مُؤلمٍ يسـتدعي التَّحسُّر قبل الشُّروع بفعل الشَّرطِ، ذلك أنَّ النتيجةَ معلومةٌ سلفًا.

(١) ينظر: تسهيل الفوائد: ٢٤١، الجنى الداني: ٥٦٩.
(٢) الديوان: ٢٤٩.
(٣) أجـواز الفـلا: جوز كلِّ شيء وسـطه، والجمع: أجواز، أي أوسـاط الصحـراء. ينظر: العين: ٦/ ١٦٤.
(٤) لهفـي: لَـهِـفَ بالكسر يَلْهَـفُ لَـهَفًا، أي حَزِنَ وتحسَّـر. وكذلـك التَلَهُّفُ عـلى الشيء. ينظر: الصِّحاح تاج اللغة: ٤/ ١٤٢٨.

التركيب الرابع

مجيء الجواب جملة اسميَّة

وقد ورد عليه قوله في مدح الإمام عليّ عليه السلام:

وَلَـــوْلَاهُ حُـكْـمُ اللهِ مَـا سَـارَ مُحْـكَـما
وَلَا الْـعَـدْلُ وَالإِسْـلَامُ صَـارَ لَـهُ سِـعْرُ[1]

يَتَحـدَّثُ الشَّـاعِرُ في هـذا البيـتِ عَـنْ فَضْـلِ الإمـام عـليٍّ عليه السلام في نَشْرِ الإسـلام وذيُـوعِ تعاليمـه ودُخُـول النَّـاسِ فيـه، وقـد كَنَّـى عـن الإمـام بالضَّمـيرِ الهـاء المُتَّصـلِ بـأداةِ الـشَّرطِ (لَـوْلَا)، عـلى تقدير: لـولا الإمـامُ عليٌّ موجـودٌ، أو لَـوْلَا هو مَوجُودٌ.

ونلحظُ تَوظِيفَ الشَّـاعِرِ للجُملةِ الاسـميَّةِ في جَوابِ شَرطِ (لولا)، وهو على غَيْرِ المَشهورِ عِنْدَ العرب في جوابها، وإنْ كان للشَّعر فَرضُه ومقاييسه، وهذا التَّوظيفُ جاء به توكيدًا للثَّباتِ والإقرارِ بِأنَّ حُكمَ اللهِ لا يَكونُ مُحكمًا إلَّا بوجودِ الإمامِ عَليٍّ، على تقدير: لـولا عليٌّ موجودٌ حُكْمُ الله ما سـارَ مُحْكَـمًا، أي إنَّ الأحكامَ الشَّرعيَّـةَ المُتَّصلةَ بالثَّوابِ والعِقـابِ، لَمْ تنتظـمْ ولَمْ تَكُنْ كاملةً بـلا نقصٍ فيها إلَّا بوجُود الإمـامِ عليٍّ، وقد عَطفَ بالـواو لمُطلقِ الجَمعِ بـين المعطوفين بقوله: (ولا العدلُ والإسـلام صار له سِـعرُ)، أي مـا أُعْطِـيَ كُلُّ ذي حَقٍّ حقه، ولا تَسـاوى النَّـاس بالحُقُوقِ والواجبـات، ولا صارت للإسـلام هذه المكانة السَّـامية ولا وفد إليه النَّاسُ باعتناقه، إلَّا بوجود الإمامِ عليٍّ، أي إنَّ (لـولا) وُظِّفَتْ للدَّلالة على وجُوب حُصُول مـا في جوابها لوجود الإمام، وقد جاء

(١) الديوان: ١٨١.

بخـبر المبتدأ في الجواب (حكـم الله) بالجملة الفِعليَّةِ المنفيَّة بـ(مـا)؛ لِيكونَ الجوابُ دَالًّا على الثَّباتِ مِنْ جِهةِ الاسميَّةِ، والاستمرار بِسَيْرِ الأحكامِ إلى يَوْمِنَا هذا بالجُملةِ الفعليَّةِ، وهـو توظيفٌ للأداةِ لبيـانِ دلالتها على بيـان فَضْلِ الإمام في الإسـلام ودوره في ذيوع الإسلام وانتشاره.

التركيب السادس

تقدُّم جزءٍ من جواب (لولا) على الأداة وشرطها

ومن ذلك قوله في مدح أصحاب الإمام الحسين عليه السلام في معركة الطَّف:

وَأَبَـــادُوْا لَـــوْلَا الْـقَـضَـا عُـصْـبَـةَ الشِّـــرْكِ بِـحَـرْبٍ عَـقِـيْـمَـةِ الْأَعْـقَـابِ[1]

مِـن المعلومِ أنَّ تقديم جـواب (لولا) جائزٌ إنْ دَلَّ دَليلٌ عليه، لَكِنَّ الشَّـاعِرَ في بيتِه هذا قَدَّمَ جُزءًا مِنْ جواب الشَّرطِ، وهو المُسنَدُ والمُسْنَدُ إليه، وأَبْقَى المَفْعُولَ به بَعْدَ (لَوْلَا) وشَرْطَهَـا، ولا يخلو هذا التَّقديمُ مِنْ إرادةِ مَعْنًى قَصدَ إليه الشَّـاعِرُ بهذا التَّركيْبِ، وهو الاهتـمامُ بمعنى الجـواب والتَّركِيْز على الفعل؛ لأنَّ اسـتعمالَ الفعلِ (أباد[2]) في سـياقِ الحَـربِ يعني أنَّ العَـدُوَّ لَمْ تَبْقَ له باقية، وهذا يتنافى مع ما حـدثَ في معركة الطَّفِّ ببقاء الإمام الحسين وحيدًا من دونِ الأهلِ والأصحابِ، والمعنى على ذلك هو تِبْيَانٌ لِشَجاعةِ أصحاب الحسـين وقُدْرَتِهم على إفناءِ جَيشِ العَدُوِّ عَـنْ آخرِهم، لكنَّ الحَائلَ دون ذلكَ هو قَدرُ اللهِ المحتومِ ببقاءِ الإمام وحده؛ ويُعَضِّدُ ذلكَ قول الإمامِ الحسين عليه السلام، بعد تبليغِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله له بالخروجِ، إذ قال: «يَا حُسَيْنُ أَخْرُجْ فَإِنَّ اللهَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَرَاكَ قَتِيْلًا..»[3]، ويُمكـنُ تقديرُ الشَّرطِ على ذلك: وأبادوا لَـوْلَا قَدَرُ اللهِ وقَضَاؤه مَانِعٌ لذلكَ عُصْبَةَ أهلِ

(١) الديوان: ١٥٢.

(٢) بـاد الـشيء يبيد بيدًا وبيـودًا: هلك. وأبادَهُـم اللهُ، أي أهلكهـم. ينظر: الصِّحـاح تاج اللغة: ٢/ ٤٥٠.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤/ ٣٦٤.

الـشرك، بَحْربٍ (عقيمة) [١]، شـديدةٍ كَثيرةِ القَتلِ والقَتْلى لا مَفَـرَّ ولا مَنْجَى فيها، ولا تُبْقِي أَحَدًا ولا تَذُر.

ولأنَّ الأداةَ (لَـوْلَا) تُفيدُ انتفاءَ الجَـوابِ لِوُجُودِ الشَّرطِ وحُصُولـه، وأَنَّ حُصُولَه ثابتٌ؛ لأنَّ شرطَها جُملةٌ اسـميَّةٌ مَحذوفةُ الخَبرِ، لم يُسـحقْ جيشَ الشَّركِ لوُجُودِ قضاءِ الله وقَدرِه المانِع، واسـتعمالُ الشَّـاعِرِ (لولا)، فَخْرًا بِشَـجَاعَةِ أصحابِ الإمامِ الحُسينِ عليه السلام، وبيان استجابة الإمام لقدره المحتوم.

(١) حربٌ عقيمٌ: يكثر فِيهَا القَتْل فَيبقى النِّساء أَيَّامَى. ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ١٩٠.

نتائج البحث

١. رصد البحث في ديوان الشاعر سليمان الحلّيّ الكبير أنماطًا شرطيَّة غير مألوفة الصياغة، غريبة في الاستعمال، قد نُسج نظمُها نسجًا ليس باليسير، يتطلَّب من المتابع لها شيئًا كثيرًا من توظيف الأدوات البحثيَّة الخاصَّة بموضوع الشرط، وإحاطة كبيرة بمعاني مفردات التركيب، وما قصده الشاعر من جمعها في هذه التراكيب التي وظَّفها خير توظيف لخدمة الغرض الذي أنشأ شعره لأجله، وهو مدح آل البيت عليهم السلام، والاحتفاء بمناقبهم، وإثبات تفرُّدهم بما أودعَ الله عزّ وجلّ فيهم من أسراره، ووجوب اتِّباعهم، والسير على نهجهم، والانتصار لخلافة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بعد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، بأدلَّة ثابتة في النصِّ القرآني وظّفها السيِّد في شعره خير توظيف، فضلًا عن الدفاع عن حقِّ الزَّهراء عليها السلام، ورثاء الإمام الحسين عليه السلام بمطوَّلات شعريَّة، وإظهار موالاة الشاعر لأئمَّة آل البيت أجمعين، والتوسُّل بهم والاستشفاع بمنزلتهم عند الله عزّ وجلّ.

٢. ألمح البحث إلى غرضٍ خفيٍّ قَصَدهُ الشاعر في استعماله هذا التراكيب الشرطيَّة الغريبة في ديوانه، وهو الكشف عن المقدرة اللغويَّة الكبيرة التي انماز بها شعر السيِّد سليمان، ممَّا يُنبِئ عن إحاطة بمفردات اللغة، وطرائق تأليفها في الشرط، وتطويع التركيب لخدمة غرضه الذي لا يتحقَّق إلَّا بهذا الخرم اللغويّ الذي قصد إليه قصدًا.

٣. استقرى البحث هذه التراكيب الشرطيَّة غير المألوفة في الديوان في أنماطٍ خمسة، مع الأخذ بالحسبان خصوصيَّة الشَّاعر في أدائها، وموازنَة أحكامها النحويَّة بما ثبت في كتب النَّحويِّين، وإبرازِ ما استعمله الشَّاعرُ مِنْ تقديمٍ وتأخيرٍ، وذِكْرٍ وَحَذفٍ، أو تغييرٍ في تَرتيبِ أركان التَّركيبِ الشَّرطيِّ في الأبياتِ، والاستعانةِ بما استعمله من أساليب أُخرَ بجنب أُسلوب الشَّرط في التركيب المدروس، وأثر ذلك في استيضاح الدَّلالة، وإحالةِ ما اقتبسه الشَّاعرُ إلى مصدره مِنْ نصوص الذِّكرِ الحكيم، أو أقوال آل البيت عليهم السلام، ومِنْ ثَمَّ تثبيتِ الدَّلالة الَّتي أرادها الشَّاعرُ مِن استعماله الأداة.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ارتشاف الضَّرب من لسان العرب: أبو حيَّان النَّحويّ، محمَّد بن يوسف ابن عليّ (ت٧٤٥هـ)، تحقيق وشرح ودراسة رجب عثمان محمَّد، مراجعة د. رمضان عبد التوَّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٢. الأصول في النحو: ابن السَّرَّاج، أبو بكر محمَّد بن السريّ بن سهل (ت٣١٦هـ) تحقيق: د. عبد الحسين الفتليّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦م.

٣. الأعلام: الزركليّ، خير الدين بن محمود بن محمَّد (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤. أعيان الشيعة: العامليّ، محسن الأمين بن عبد الكريم بن عليّ (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت،١٩٨٣م.

٥. البابليَّات: محمَّد عليّ اليعقوبيّ، مطبعة الزَّهراء، النجف، ط١، ١٩٥٠م.

٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار: العلَّامة المجلسيّ، محمَّد باقر بن محمَّد تقي بن مقصود (ت١٠٧٠هـ)، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٧. تاريخ الحِلَّة: يوسف كركوش، المكتبة الحيدريَّة، مطبعة شريعت، قم، ط١، ١٤٣٠هـ.

٨. التقابل الجماليّ في النصِّ القرآنيّ (دراسة جماليَّة فكريَّة أسلوبيَّة): د. حسين جمعة، دار النمير للطباعة، دمشق، ط١، ٢٠٠٥م.

٩. الجنى الداني في حروف المعاني: المراديّ، حسن بن أم قاسم (ت٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمَّد نديم فاضل، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٠. الحِلَّة وأثرها العلميّ والأدبيّ: د. حازم سليمان الحِلِّيّ، دار الصادق، العراق، ط١، ٢٠١٠م.

١١. الحوزة العلميَّة في الحِلَّة نشأتها وانكماشها؛ الأسباب والنتائج (٥٦٢-٩٥١هـ)، د. عبد الرضا عوض، دار الفرات للثقافة والإعلام، العراق، بابل، ٢٠١٥.

١٢. الخصائص: ابن جنِّي، أبو الفتح عثمان بن جنِّي (ت٣٩٢هـ)، الهيأة المصريَّة العامَّة للكتاب، القاهرة، ط٤، (د.ت).

١٣. دراسات في النحو: صلاح الدين الزعبلاويّ، اتِّحاد كتَّاب العرب، مصر، (د.ت).

١٤. ديوان السَّيد سليمان الكبير (ت١٢١١هـ): دراسة وتحقيق د. مضر سليمان الحِلِّيّ، مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات، بيروت، مراجعة وحدة التحقيق بدار المخطوطات في العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، بكربلاء، ط١، ٢٠١٠م.

١٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: آغا بزرك، محمَّد محسن الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ)، دار الأضواء، بيروت، ط٣، ١٩٨٣م.

١٦. رصف المباني في شرح حروف المعاني: المالقيّ، أحمد بن عبد النور (ت٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمَّد الخرَّاط، مطبوعات مجمع اللغة العربيَّة بدمشق، ١٩٧٥م.

١٧. شرح التسهيل: ابن مالك، محمَّد بن مالك (ت٦٧٢هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن السيِّد، و د. محمَّد بدوي المختون، دار هجر، ط١، ١٩٩٠م.

١٨. شرح المفصَّل: ابن يعيش، موَّفق الدين يعيش بن عليّ بن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قَدَّمَ له د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٩. الصِّحاح (تاج اللغة وصحاح العربيَّة): الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطَّار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

٢٠. الطليعة من شعراء الشيعة: الشيخ محمَّد السماويّ، تحقيق كامل سلمان الجبوريّ، دار المؤرِّخ العربيّ، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٢١. العين: الخليل بن أحمد الفراهيديّ (ت١٧٠هـ) تحقيق د. مهدي المخزوميّ، ود. إبراهيم السامرَّائيّ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت).

٢٢. كتاب سيبويه: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق عبد السلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٢٣. لسان العرب: ابن منظور، محمَّد بن مكرم بن عليّ (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٢٤. اللغة العربية معناها ومبناها: د. تمَّام حسَّان، عالم الكتب، بيروت، ط٥، ٢٠٠٦م.

٢٥. مباحث لغوية دلاليَّة في كلام آل البيت عليهم السلام: د. هاشم جعفر حسين الموسويّ، قم، مجمع الذخائر الإسلاميَّة، ط١، ٢٠٢٠م.

٢٦. المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن المصريّ (ت٧٦٩هـ)، تحقيق: محمَّد كامل بركات، جامعة أمِّ القرى، دار الفكر، دمشق، دار المدنيّ، جدَّة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٢٧. معاني القرآن: الفرَّاء، أبو زكريَّا يحيى بن زياد (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتيّ، محمَّد عليّ النجَّار، عبد الفتَّاح إسماعيل الشلبيّ، الدار المصريَّة للتأليف والترجمة، مصر، ط١، ١٩٥٥م.

٢٨. معجم أدباء الأطبَّاء: محمَّد الخليليّ، مطبعة الغريّ، النجف الأشرف، ط١، ١٩٤٦م.

٢٩. معجم المؤلِّفين: عمر بن رضا بن محمَّد راغب بن عبد الغني كحالة، إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٩٥٧م.

٣٠. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، تحقيق: د. مازن المبارك، ود. محمَّد عليّ حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.

٣١. المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية: أبو إسحاق الشاطبيّ، إبراهيم بن موسى (ت٧٩٠هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، طبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلاميّ، جامعة أمِّ القرى، السعوديَّة، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٢. المقتضب: المبرِّد، أبو العبَّاس محمَّد بن يزيد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق: محمَّد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

٣٣. النحو الوافي: عبَّاس حسن، دار المعارف، مصر، ط١٥، ٢٠١٨م.

٣٤. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: السيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقيَّة، مصر، (د.ت).